

2. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

القاعدة الثانية قال ويلتحق بهذه القاعدة القاعدة الثانية. العبرة بعميم الافاضل بخصوص الاسباب وهذه قاعدة نافعة جدا بمراعاتها يحصل للعبد خير كثير. وعلم غزير كثير يعني وباهمالها وعدم ملاحظتها يفوته علم كثير. ويقع الغلط والارتكاب. وهذا الاصل اتفق عليه المحققون من اهل الاصول وغيرهم - 00:00:00

ولكن يعني يقصد بالاتفاق يعني اتفاق الجمهور. هناك من خالف في هذه القاعدة المزنی مثلا صاحب الشافعی يخالف في هذه القاعدة هو ما معنی القاعدة قبل ان نقرأها؟ ما معناها - 00:00:21

العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب. يعني مثلا عندما ينزل مثلا قوله تعالى ينزل قوله تعالى مثلا ها الزانية والزاني فجندوا كل واحد منها لا سبب نزول نزلت نعم في زانين. صحيح - 00:00:31

طيب او الايات اللعن مثل ايات اللعن نزلت في هلال ابن امية وزوجته والذين اللي عم يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم. الذين من الفاظ ماذا؟ العموم. هل نقول لا الذين هن المقصود بها ماذا؟ خصوص السبب - 00:00:48

وهلال ابن امية ان نقول العبرة بعموم اللفظ الذين وليس بخصوص السبب الجمهوري يقولون العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب. طب الموزة اللي صاحب الشافعی يقول لا العبرة بماذا بخصوص السبب. طب هل معنی ذلك ان المزنی يقول ان هذه الاية فقط في هلال لا يعمل بها احد الا هلال؟ طب ما معنی قولي يعني - 00:01:06

بهذا السبب هذا الفعل اذا فعل هذا الذي فعل الصحابة طب هادا عموما اللفظ الجمهور ايده ده هذا عموم اللفظ ها؟ لا لا. يقول غير هلال يثبت حكمه بالقياس - 00:01:27

وليس بماذا بهذه الاية طب خلاف لفظي ام معنوي هكذا؟ لفظي؟ لا معنوي لماذا معنوي؟ لأن ما ثبت بالنص اقوى مما ثبت اهلنا خلاف بين الاصوليين يعني هل الخلاف بين المزنی وبين الجمهور في هذه المسألة خلاف لفظي او معنوي له خلاف معنوي. النتيجة واحدة نعم - 00:01:48

يقول اننا سنقيس غير هلال من لعن زوجته على هلال ولكن ماذا بالقياس نحن نقول بماذا بالنص وما ثبت بالنص اقوى اذا خلاف معنوي لأن دليلنا نحن اقوى. اما دليل المهم يعني. قوله هنا - 00:02:10

اتفق عليه يقصد الجمهور يعني هو ليس هناك اجماع. هناك من خالف كالمثل وغيره. قال فمتى رأيت القاعدة السابقة وعرفت ان ما قاله المفسرون من اسباب النزول انما هي امثلة توضح الالفاظ - 00:02:29

وتبيّن ليست الالفاظ مقصورة عليها وقولهم نزلت في كذا وفي كذا معناه ان هذا مما يدخل فيها ومن جملة ما يراد بها. طيب في هذه العبارات مسألتان المسألة الاولى التي اريد ان اتكلم عنها. لابد ان تعلم ان اسباب النزول التي صحت قليلة جدا - 00:02:49

هناك كتب جمعتها مثل كتاب الشيخ مقبل الصحيح المسلم باسباب النزول. كم سبب؟ لا تتجاوز مائة وعشرين مائة وثلاثين سبب اكثر اسباب النزول ماذا ضعيفة من اسباب النزول الواحد اكترها احاديث ضعيفة وموضوعة. طيب المسألة الثانية التي يتكلم عنها. المسألة هي مسألة مهمة. مسألة قولهم نزلت في كذا - 00:03:15

عندما يقول الصحابي مثلا نزلت هذه الاية في كذا. اختلف اهل العلم هل معنی نزلت في كذا ان هذه الاية لم تنزل الا بعد ان حدث

فهمت يعني مثلاً عندما يقول الصحابي نزلت هذه الآية مثلاً في المنافقين مثلاً - [00:03:35](#)

هل معنى ذلك أن هذه الآية لم تنزل إلا بعد أن ظهر فعل معين من المنافقين فنزلت الآية؟ الجواب لا. الصحيح هذه فيها خلاف بين الأصوليين الصحيح ما ذكره هنا وما معنى ما الذي ذكره هنا - [00:03:56](#)

الذي ذكره هنا أن قول الصحابي نزلت في كذا هذا من باب ماذا؟ اقرأ وانت تعرف. لا. من باب التمثيل من باب التمثيل. اه من باب التمثيل. باب المثال فقط - [00:04:09](#)

فهمت؟ نعم ليس معنى أن هذه الآية نزلت عندما حدث هذا لأن قول الصحابي نزلت فيه كذا يقصد به ماذا؟ ان هذه الآية تتناول هذا المثال يدخل فيها المنافقون فهمت يا ادهم - [00:04:23](#)

فهمت هذه المسألة؟ يعني اسباب قول الصحابي نزلت في كذا ليس صريحاً في ان هذه الآية لم تنزل إلا بعد ان وقعت هذه الحادثة اما قول الصحابي حدث كذا فانزل الله هذا نص. هناك صيغتان. هذه مسألة تكلم عليها بالتفصيل. الشيخ مساعد الطيار في كتاب المحرج.

شيخ مساعد له كتاب مهم - [00:04:39](#)

وهذا الكتاب يعني موضوعه يتناول هذا الكتاب يعني علم قواعد التفسير تجد له ابحاث في كتب علوم القرآن لأن علوم القرآن منها قواعد التفسير. فتكلم على هذه المسألة مسألة ماذا؟ وكتاب المحرض له افضل كتاب في في علوم القرآن - [00:04:59](#) يعني انتم تحريضاً وتحقيقاً نتكلم على مسألة ماذا؟ البخاري مثلاً يرى ان قول الصحابي نزلت في كذا ليس نصاً في سبب النزول. اما مثلاً يأتي مثلاً رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:14](#)

فيسألوا حديث البخاري اني قبلت امرأة فماذا افعل؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعاه فانزل الله اقم الصلاة طرف النهار وزلف من الليل ان الحسنات يذهبن السينات قال الصحابة - [00:05:27](#)

له خاصة ام لا معنا عاممة فقال بل لامتي عاممة من باب الفائدة هذا الحديث تمسك به من يقول بماذا من يقول؟ عندما سأله الصحابة النا خاصة ام للناس ايه عاممة - [00:05:42](#)

هذه العبارة يتمسك بها من يقول بماذا لا. من من؟ من يلوم السياق مقدم يعني يختص من قال عبرة بخصوص السبب لأن لو كان الصحابة يفهمون القاعدة ان العبرة بعموم اللفظ ما احتاج الى - [00:05:58](#)

لهذا السؤال صح؟ يعني لو ان يوم الابادة سألهوا اليه آياته عاممة؟ اقم الصلاة. اقم هذا الخطاب لمن؟ لكل مكلف. اقم الصلاة ليس لهذا الرجل يعني اقم الصلاة آآ او اقم الصلاة طرف النهار وزلفاً من الليل - [00:06:25](#)

فمن قال بان العبرة بخصوص السبب استدل بهذا. لكن ممكناً يقال ماذا؟ يقال لا الصحابة كانوا يعلمون ان العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب. ولكن لما كانت الآية لامر للمفرد - [00:06:42](#)

اصبح عندهم احتمال انه ربما تكون خاصة بهذا الرجل فسألوا هذا الرجل فهمت يعني المهم يعني لكن الذي يريد قوله ماذا؟ ان قوله هنا قوله هنا ماذا؟ نزلت فيه كذا وفي كذا ليست نصاً في ان هذه الآية نزلت بعد - [00:06:54](#)

بعد حدوث هذا السبب. انما المعنى ان هذه الآية يدخل فيها هذا هذا السبب. فهمت هذا؟ هذا معنى قولي ماذا؟ مرة اخرى. عرفت ان ما قاله المفسرون من اسباب النزول انما هي امثلة توضح الالفاظ - [00:07:11](#)

ليست الالفاظ مقصورة عليها. معنى مقصورة؟ عليها خاصة بها. اللفظ ليس خاصاً بهذا المثال الذي ذكر المفسرون. اعطيك مثال اخر. مثال عمل ايه بقى من من التفسير قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تعريف في تفسير قوله تعالى - [00:07:27](#)

يؤمنون بالجيبة والطاغوت. قال الطاغوت الشيطان الطاغوت الشيطان ففصل عمر رضي الله عنه الطاغوت بماذا؟ بالشيطان. بالشيطان. فهل يجوز ان تفسر الطاغوت مثلاً بالحاكم بغير ما انزل الله او بالطاغوت بالوثن او - [00:07:45](#)

ورب الصنم هل يجوز ام لا يجوز؟ نعم. يجوز. اما تفسير عمر من قبيل التفسير بماذا؟ بالمثال. التفسير التنوع او اسمه هذا معنى قوله ماذا امثلة توضح الالفاظ.شيخ الاسلام في مقدمة التفسير وهي مقدمة عظيمة ايضاً شرحها الشيخ مساعد. قال ماذا؟ قال هذا كقولك مثلاً لاعجمي - [00:08:02](#)

لا يعرف ما هو الخبز يعرف الخبز فتليه رغيفا من القمح تقول له هذا خبز هل الاعجمي فهم ان الخبز لابد ان يكون بهذا الشكل ومن القمح؟ هناك خبز من الشعير - 00:08:24

هناك خبز من الموز يصنعوا الخبز من الموز في الصومال. تعرفون هذا؟ والله الخبز من الموز. الموز عندهم كالدقيق لكثرته فيجفونه ويجعلونه دقيق ويصنعون منه خبز نعم فان الخبز انواع فهذا يكون من باب التفسير بماذا - 00:08:38

بالمثال وهذا شيخ الاسلام في مقدمة هذه القواعد كلها معظمها مأخوذة من كلام شيخ الاسلام. او من كلام الطبرى وغيره يعني مجمع ولذلك شيخ الاسلام خطأ المفسرين قال وكثير من المفسرين يخطأ يخطئ في عد خلاف التنوع على انه اقوال - 00:08:57
واضرب على ذلك مثلا بتفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. قال بعضهم يحكى في هذه الآية خمسة او ستة اقوال قال بعض مختلف السلف في معنى الصراط المستقيم على اقوال. فمنهم من قال انه القرآن. منهم من قال انه الاسلام. منهم من قال انه السنة. اتباع السنة. قال هذا خطأ - 00:09:16

بان لي في الحقيقة قول ماذا قول واحد. مم. الذي فسر انه القرآن لا ينفي انها السنة. الذي فصل انه القرآن لا ينفي انه الاسلام. بعضهم قال الصراط المستقيم. الصراط الحسي في الآخرة - 00:09:33

داخل لان من هدي الى الصراط المستقيم في الدنيا الذي هو الاسلام هدي الى الصراط الاخر وهكذا. فاذا لا يجوز حكاية هذه الامثلة على انها اقوال متعددة. هذا معنى قوله - 00:09:46

عرفت ان ما قاله المفسرون من اسباب النزول انما هي امثلة ليست اقوالا امثلة ليست اقوال. توضح الالفاظ وكذلك ليست الالفاظ مقصورة عليها ليس معنى ان المفسرين قالوا الطاغوت هو الشيطان. اذا هو الشيطان فقط لا ليس مقصود على الشيطان. كل ما كان في معنى الطاغوت - 00:09:56

كل ما كانت في معنى الشيطان ومثله يدخل وقول نزلت في كذا وكذا معناه ان هذا مما يدخل فيها ومن جملة ما يراد بها. فانه كما تقدم انما انزل القرآن لهداية اول الامة واخرها - 00:10:13

يعني اعطيك مثال قال بعضهم في قوله تعالى وسيجنبها اللاتى الذى يؤتى ماله ويترى. نزلت في من قوله نزلت في ابي بكر ولا يصح الان سبب نزول في ابي بكر اصلا. لكن قول نزلت في ابي بكر لا يقصدون ان الآية نزلت - 00:10:27
بسبب ابي بكر. يقصدون ان اعظم من يدخل في هذه الآية ابو بكر. هم. فهمت؟ الذى يؤتى ما له ويترى. وما لاحظ عنده من نعمة تجزى. لأن ابا بكر بالامكان يوثق العبيد - 00:10:41

وقال الناس انما اعتق العبيد لانهم كان لهم جميل عنده. كان لهم معروف عنده فاراد ان يرده. فالله قال وما لاحظ عنده من نعمة تجزى الآية التي تتكلم عن ابي بكر اصلا. ذكر ابو بكر على سبيل المثال حتى عندما تتذكر قصة ابي بكر في اعتاقه للعبيد تتخيل - 00:10:53

معنى الآية بمثال فيكون ذكر المثال على الآية ابلغ في فهمها بدون ذكر المثال ابلغ على فهمي بدوني ذكر المثال. فان ضرب الامثلة يوضح الكلام. ضرب الامثلة يوضح الكلام. يعني عندما تقول لشخص مثلا - 00:11:11

نعم آنت انت في مشكلة كبيرة كالبحر كالغارق في البحر لا يستطيع ان يخرج منه. مثلا هذا ضرب مثل يوضح انا وانا في مشكلة كبيرة كالغلق في البحر مثلا - 00:11:29

فضرب بالامثلة. فافضل مثل لم تصدق صدقه يرجو بها وجه الله وليس لاحظ عنده نعمة تجزى لا يريد ان يردد معروفا الى الناس هو ابو بكر. فهمت هذا؟ هذا معنى قوله فان - 00:11:42

انا انما انزل لهداية اول الامة واخرها. القرآن ليس لابي بكر فقط. بل لاول الامة واخرها. والله تعالى قد امرنا بالتفكير والتدبر لكتابه فاذا تدبّرنا الالفاظ العامة وفهمنا ان معناها يتناول اشياء كثيرة. فلا ي شيء نخرج بعض هذه المعاني مع ادخالنا ما هو مثلا ونظيرها؟ ما معنى - 00:11:57

لماذا تخرج هذا المعنى من الآية نعم وهذا المعنى داخل في الآية بسبب عموم لفظها بسبب عمومي لفظها. لماذا تخرج هذا المعنى من

الآلية؟ كما يأتي بعضهم يقول لك ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. هذا خاص بكفر دون كفر. لأن ابن عباس -

00:12:19

قال هذا. ابن عباس كان يتكلم لو صح الاثر ضعيف. ابن عباس كان يتكلم عن زمنبني امية عن صورة معينة عن مثال معين
فلم اذا تقصرا على المثال الذي ذكره ابن عباس - 00:12:42

فقط والآلية عامة تتناول الكفر الاصغر الكفر الاكبر قال مع ادخالنا الكفر الاصغر. فلماذا نخرج الكفر
الاكبر في هذه الآية؟ هو مثلها او نظير وكلاهما ماذا في ترك الحكم بغير ما انزل الله - 00:12:55

ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعيها سمعك. ما معنى ارعىها سمعك ارعاها سمعه
يعني انصت يقول ارعيني سمعك. ارعيني سمعك يعني اهتم بما اقول. اهتم بما اقول. اسمع جيدا - 00:13:08

وراعيها سمعك. فإنه اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. لا تقل هذا خلاص ليس لي هذا لغيرك. لأن اما شر تؤمر به واما اما خير تؤمر
واما شر تنهى عنه. مناسبة قول ابن مسعود هنا ان القرآن ليس خطاب لامة. ارجع قبل ثلاثة - 00:13:28

القرآن انما انزل للهداية. اول الامة واخرها. ليس معنى يا ايها الذين امنوا يا ايها الصحابة. هم. الذين من الفاظ العموم وان كان القرآن
خاطب الصحابة اول من يدخل في هذا الخطاب الصحابة - 00:13:48

لكن ليس خاصا بهم لأن القرآن لآخر الامة واولها. فهمت هذا اذا ما معنى سمعك؟ انصت انصاتا جيدا انصت انصاتا جيدا فان هذا اما
خير تؤمر به واما شر تنهى عنه - 00:14:04

فمتي مر بك خبر عن الله انظر بقى الان كيف تطبق خطاب القرآن في باب الاخبار وفي باب الاوامر. في باب الاخبار متى مر بك خبر
عن الله وعن ما يستحقه من الكمال وما يتنزل عنه من النقص - 00:14:23

فاثبت جميع ذلك المعنى الكامل الذي اثبته لنفسه نعم ونزعه عن كل ما نزعه نفسه عنه فاذا قال الله عز وجل نعم ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدي ثبت جميع المعنى. لا تقل يد القدرة فقط او النعمة فقط. نعم اليد قد يربى هذا - 00:14:43

بقرينا لكن اصل اليد معروفة في اللغة اليد صفة ذاتية فثبتت الصفة الذاتية ثبتت جميع المعنى الكامل ونزعه عن كل ما نزعه نفسه عنه
نعم فلو مثلا جاء قوله تعالى نسوا الله فنسائهم كيف تفهمها - 00:15:11

تركهم النسيان لهما عنوان. معنى الذهول عن الشيء وهذا سببه الجهل. نسيت الهاتف في البيت. معنى الترك وهذا مناسب لله. ممكن
شخص يقول خلاص انا سأثبت جميع المعنى كامل. النسيان يدبر بمعنى الذهول وبمعنى الترك. سأثبت المعنيين. نقول لا. المعنى الاول
ماذا - 00:15:29

عن الشيء معنى باطل. الله نزع نفسه عن النسيان لا يضل ربي ولا ينسى فالله عز وجل القرآن لا يناقض بعضه بعضا. في آية قال لا
ينسى وفئات قال نسي - 00:15:47

اذا لابد ان تحمل اثبات النسيان على شيء يخالف نفي النسيان. نفي النسيان نفي للنسيان الذي فيه نقص. هو الذهول عن الشيء واثبات
النسيان اثبات للمعنى والترك ممكن ان تعمدت مثلا ان اترك شيئا في البيت واضح في اللغة ان اقول نسيته بمعنى - 00:15:58

تركتهم. تركتهم عمدا يعني. فنسائهم اي تركهم عمدا. ترك آآآ ترك الاحسان اليهم. ترك اثباتهم. ترك النظر لهم. طيب فنزعوها عمما
يتذذهوها عنه من النقص. فاثبتت جميع ذلك المعنى الكامل ونزعه عن كل ما نزعه نفسه عنه. وكذلك اذ اخبر عن رسليه وكتبه واليوم الآخر
وعن جميع الامور - 00:16:15

واللاحقة جزمته ايقنت جزما يقينا لا شك فيه انه حق على حقيقته لا تؤول امور الغيب كما يؤولها الفلاسفة. الفلاسفة يؤولون امور
المعاد كما هو معلوم. ابن سينا هذا الكافر الذي كفره اهل العلم يقول ان لا يوجد جنة ولا نار ولا بعث - 00:16:34

بل هو اعلى انواع الحق والصدق. قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حدثنا. والقول والحديث قيلا يعني قوله.
مصدر قال يقول قيلا وقولا وهنا استفهام غرضه ماذا؟ ما معنى هذا الاستفهام؟ النفي. الجواب لا احد - 00:16:52

واذا امر بشيء الاول مدى الفقرة السابقة في الخبر. طب الفقرة التالية؟ في الامر واذا امر بشيء نظرت الى معناه وما يدخل فيه وما لا

يدخل وما يدخل فيه وما لا - 00:17:10

يدخل نعم في هذا المأمور يعني في هذا الامر وان ذلك موجه الى جميع الامة انما لما يدخل في يوم لا يدخله يعني هذا الامر قد يكون امرا قيد في اية اخرى قد يكون مطلقا قيد - 00:17:31

وقد يكون عاما خصه حرمت عليكم الميتة والان انا اريد ان اعمل بهذه الاية. خلاص لن اكل السمك لا هذا لا يدخل. كيف عرفنا انه لا يدخل؟ يعني ماذا يقصد بهذه الكلمة؟ يقول ينبغي لقارئ القرآن - 00:17:51

الا يعمل بالعام الا بعد ان يعلم انه لم يخص. الاصل العمل بالعموم ما لم يبلغ التخصيص. هذا هو الاصل. ولكن لابد ان تنظر في كلام المفسرين حتى تعلم هل خص ام لا - 00:18:08

فهمت يأتي لك شخص يقول مثلا السمك حرام او الجراد حرام مثلا لا احل لنا ميتتان منها السمك والجراد. اذا هذا لا يدخل ما يدخل فيه وما لا يدخل. لانك لو عملت بالمعنى المطلق دون ان تنظر سترخط - 00:18:22

ستظل وان ذلك موجه الى جميع الامم. النهي والامر موجه الى جميع الامة هذا لا خلاف فيه لكل الامة. فهمت؟ الا ما دل النص انه اكمل. خص. خاص بمن؟ النبي - 00:18:37

لقوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها ها خالصة لك من دون المؤمنين. يعني من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ان تأتيه امرأة تقول يا رسول الله وهبتك نفسك فيجامعتها يتزوجها بدون اي شيء بدون ولد بدون اي شيء. هذه خصوصية - 00:18:52

للنبي عليه الصلاة والسلام واذا امر بشيء نظرت الى معناه وما يدخل فيه وما لا يدخل وان ذلك موجه الى جميع الامة. كذلك في النهي. ولهذا كانت معرفة حدود ما انزل الله على رسوله اصل الخير والفالح - 00:19:12

ما معنى حدود تفاصيل معرفة تفاصيل ما انزل الله على رسوله اصل الخير والفالح. ولذلك ابن تيمية اهو كلام في في تعريف الولي يقول ولی الله هو من جمع بين العلم والعمل. فعلى قدر نقصك في العلم والعمل تنقص ولايتك لله. طيب - 00:19:31
قال تعالى عن الاعرابي ذما لهم. الاعراب اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله ذمهم بسبب ماذا كفر ونفاق وعدم علمهم بتفاصيل الشريعة لذلك كانت معرفة حدود ما انزل الله على رسوله اصل الخير والفالح. والجهل بذلك اصل الشر والجفاء - 00:19:53

معنى الجفاء الجفن الجفنا يشفوا جفاء. وجفاء له معاني ومن معانيه بعد. اصل المعنى في الجفاء بعد نقول فلان جفاني معنى جفاني لا يظهر لي حبه جفاني نعم لا يظهر لي - 00:20:19

حبه فالجفاء سوء الادب وعدم القرب والبعد وعدم المحبة. فمن سوء الادب مع الله الا تعلم تفاصيل امره ونهيه هم. والجن بذلك اصل الشرع شرعي. اصل والجهل بذلك اصله كيف اصله؟ كانت يعني هذا اين هذا - 00:20:38

انظر ولهذا كانت معرفة حدود ما انزل الله على رسوله نعم كانت معرفة اصل نعم والجهل بذلك اصل. لو جعلت هذه الجملة معطوفة على على ذلك نعم. تقول والجهل بذلك اصلا. اما لو جعلت له استثنافية ستجعلها مبتدأ وخبر - 00:20:57

كلاهما يمكن كلاهما ممكن. فمرة هذه القاعدة اكبر عون على معرفة حدود حدود ما انزل الله على رسوله والقرآن وقد جمع اجل المعاني وانفعها واصدقها باوضح الالفاظ واحسنها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل. تكلمنا عن هذه الاية. الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. يوضح ذلك ويبينه وينهج طريقه - 00:21:16

القاعدة الثالثة - 00:21:36